

استراتيجية تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية لعلاج بعض
صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا

إعداد

أسماء خليل أبوعجيلة هدهود

المقدمة :

اللغة أداة التفاهم والترابط بين أفراد المجتمع فهي رموز علمية متعارف عليها لها دلائل تربط بين الصوت والرسم ، وقد خص الله سبحانه وتعالى الإنسان بمكرمات عديدة، منها أن جعل له وسيلة اتصال وتفاهم ألا وهي اللغة التي تترجم حاجته وتنقلها إلى غيره (عبد الرحمن البوريني، ١٩٩٨، ص ٢٢)

واللغة رابط لأواصر مجتمع أبناء اللغة الواحدة؛ في تراثهم، وماضيهم، وحاضرهم، ومستقبلهم؛ ويمثل ذلك أصدق تمثيل في اللغة العربية بما تظهره من القيم الدينية، والقومية، والاجتماعية لأبنائها، وتربطهم به، وتحدد معالم شخصية مجتمعهم في حاضره وماضيه، وما كان يتسنى لهم ذلك بغير اللغة العربية؛ مقروءة ومكتوبة، وللغة في التعليم مكانة متميزة، لا يقتصر على تعلمها واكتساب مهاراتها، وإنما على دورها في العملية التعليمية التعلمية برمتها، فهي بوابة استقبال المتعلم للمعرفة الجديدة في كل العلوم والمعارف التي يتلقاها أو يتعامل معها، وبهذا المعنى تعد اللغة مكوناً أساسياً من مكونات عملية التعليم الكلية؛ لاعتمادها على اللغة في صياغة محتوى علومها، وفي عملية التواصل الأكاديمي بين أطرافه، وإن ضعف المتعلم في مهارات اللغة فهما وظيفياً، سوف ينعكس على تعلمه ومستواه العلمي.

وهي نظام له قواعده وأساسه وهو نظام مركب يتكون من فنون متنوعة عرفت كل اللغات، قراءة، وكتابة، وتحدثاً، واستماعاً، وكل فن منها يؤثر في الآخر ويتأثر به، كما إن لكل منها قواعد وضوابط ناظمة في البناء والاستخدام.

والكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف عن أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مشاعر، ويسجل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع، وكثيراً ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة سبباً في قلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة؛ ومن هنا تعد الكتابة الصحيحة عملية مهمة في التعليم على اعتبار أنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار

والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإلمام بها، وتدريب التلاميذ على الكتابة فى إطار العمل المدرسى، يتركز فى العناية بأمر ثلاثة: قدرة التلاميذ على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير مما لديهم من أفكار فى وضوح ودقة. (حسن شحاتة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١٥)

من هنا فإن تعليم الكتابة يعنى الاهتمام بأمر ثلاثة رئيسة: أولها: الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبتها لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريرى، وثانيها: الكتابة السليمة من حيث الهجاء وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهمزات وغير ذلك، وثالثها : الكتابة بشكل واضح وجميل. (على مدكور، ٢٠٠٨، ص ٢٥٥)

وتحتل الكتابة فى العمل المدرسى هذه الأهمية؛ لأنها وسيلة المتعلم فى التعبير عن فكره ومشاعره، وهى مكون أساسى من مكونات المعرفة التكاملية الوظيفية للقراءة والكتابة فى النظام المعاصر، ومن جوانب الوظيفة؛ أنها اعتبرت مظهرا من مظاهر النمو السليم، وأداة مهمة للصحة العقلية، وللكتابة قيمة تربوية فى تعلم التلميذ؛ حيث إنها تثير قدراته العقلية وتنميها، وتعطى التلاميذ المجال للتفكير، والتدبر، ومن ثم اختيار التراكيب، وانتقاء الألفاظ، وترتيب الفكر، إضافة إلى تنسيق الأسلوب، وجودة الصياغة، وغير ذلك من المهارات والقدرات. (حاتم البصيص، ٢٠١١، ص ٣١ - ٣٢)

وتعد الكتابة من أهم وسائل الاتصال التى تمكن الإنسان من تدوين أفكاره ومشاعره وانجازاته فى مجالات الحياة المختلفة، وهى وسيلته لتدوين التراث الإنسانى، ونقله إلى الأجيال المتعاقبة، وعن طريقها يمكن الوقوف على ما أحدثه غيره من تطوير وتغيير أثر فى حياة الأفراد والمجتمعات على مر العصور، ولا شك إن الكتابة بمعناها العام على صلة وثيقة بفروع اللغة، فهى إما أن تعنى التعبير الكتابى عن فكرة الكاتب لفظا وأسلوبا وإما أن تعنى أداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسما إملائيا، وإما أن تعنى تجويدا خطيا. (محمد المرسى وسمير عبد الوهاب، ٢٠١٤، ص ١٤٥ - ١٤٧)

والإملاء هو رسم الكلمات و الحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها، أو هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسماً إملائياً، يضمن سلامة الكتابة، وصحتها، ووضوحها، و يحتل الإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة فهو من الأسس المهمة للتعبير الكتابي، وهو الأداة الرئيسة لنقل الفكرة من الكاتب إلى القارئ نقلاً سليماً، كما إن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويحول دون فهمها فهماً صائباً، وإن تعلم الإملاء في المرحلة الابتدائية يجب ألا ينظر إليها كتعلم أية مادة أخرى. بل على أنها أداة لتعلم المواد الدراسية، والتخلف فيه يتبعه - غالباً - تخلف في جميع المواد الدراسية. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٣١ - ٢٣٢)

وتأتي أهمية الإملاء من أن فروع العربية كلها تعتمد عليه، كما أن ثمة علاقة عضوية وثيقة بينه وبين مواد المعرفة الأخرى. (أكرم قنيس، ١٩٩٤، ص ١٩) ونظراً لأهمية الكتابة بشكل عام والإملاء بشكل خاص فقد أجريت دراسات عديدة.

أولاً : دراسات استخدمت برامج في الإملاء:

دراسة (سليمان الغنامي، ١٩٩٥) هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان.

دراسة (على أحمد، ٢٠٠٠) هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج لتعليم مهارات كتابة الهمزة في مواضعها المختلفة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

دراسة (ألفت الجوجو، ٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي، لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة.

دراسة (جمال العيساوي، ٢٠٠٥) هدفت الدراسة لتعرف على أثر استخدام أسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من تلميذات الصف الثامن بالحلقة الثانية.

دراسة (محمد سعيد، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى علاج أهم صعوبات الإملاء التي يعاني منها التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

دراسة (جمال الفقعاوى، ٢٠٠٩) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ الصف السابع الأساسى فى محافظة خان يونس.

ثانيا : دراسات تحديد الأخطاء الإملائية :

دراسة (زياد بركات، ٢٠٠٨) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسى فى ضوء متغيرات: الجنس، والصف، والتحصيل.

ثالثا: دراسات عنيت بمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية:

دراسة (Rochelle : ١٩٧٩) توصلت إلى أن أسباب الأخطاء الإملائية ترجع إلى عدم مبالاة المعلم، وعدم اهتمام الطلبة، والصعوبات الصوتية، وضعف المعرفة الإملائية، فى حين تعزو الباحثة هذه الأخطاء إلى أمور متداخلة منها: المعلم، وعدم اهتمامه بالمادة الإملائية، والمنهاج، والمتعلم، وطرائق التدريس الشائعة، وعدم التركيز على الأنشطة التقويمية، وعدم الاهتمام بالوسائل التعليمية.

دراسة (فردوس عواد، ٢٠١٢) هدفت الدراسة لمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية التى يقع فيها الطلاب أثناء تعلمهم لمادة الإملاء.

دراسة (حسن الشمري، ٢٠١٣) هدفت الدراسة لمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية وعلاقتها بالأخطاء النحوية ووضع الحلول، والمعالجات المناسبة لها.

إلا أن الاهتمام بالأنماط اللغوية فى علاج صعوبات الإملاء لم ينل الاهتمام المطلوب فى علاج المشكلات الإملائية.

ومن الدراسات التى عنيت بالأنماط اللغوية:

دراسة (عبد الكريم أبو جاموس، ١٩٩٨) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأنماط اللغوية فى كتب اللغة العربية فى الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسى فى الأردن وبيان مدى إتقان التلاميذ لها .

دراسة (محمود سليمان، ٢٠٠٢) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تدريس الأساليب والتراكيب بطريقة الأنماط اللغوية فى الأداء الكتابى لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى .

دراسة (محمد الصويركى، ٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية ومهارات التعبير الشفوى لدى طلاب الصف الرابع الأساسى فى الأردن.

دراسة (طارق الفرهود، ٢٠٠٦) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر لعب الأدوار فى تنمية الأنماط اللغوية والأداء التعبيرى الشفوى لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن.

دراسة (محمد الخرسيات، ٢٠٠٩) تناولت هذه الدراسة النمط اللغوى الفعلى المعتل فى جانبها الإستعمالى التداولى، باعتباره ممثلاً للأنماط اللغوية والصرفية التى أحت جانبها فى طلب دراسات تراعى الجانب الإستعمالى التداولى فيها، وتهمل الاتجاه المعيارى وإعادة وصفه باستخدام مصطلحات حدائيه، وستبنى مناهج لغوية معاصرة.

دراسة (قاسم البرى، ٢٠١١) هدفت هذه الدراسة معرفة أثر الألعاب اللغوية فى تنمية الأنماط اللغوية لطلبة المرحلة الأساسية .

دراسة (محمد الخطيب، وزهرية عبد الخالق، ٢٠١١) هدفت إلى تعرف مستويات احتفاظ طلبة الصف السابع الأساسى بالمفاهيم النحوية والصرفية، والأنماط اللغوية التى سبق لهم دراستها، بعد تنفيذ مشروع التطوير التربوى المبني على الاقتصاد المعرفى.

دراسة (أيمن عليان، ٢٠١٤) تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص الأنماط اللغوية الرقمية الأكثر شيوعاً فى نصوص التواصل الرقمية لدى طلبة الجامعة الأمريكية فى الإمارات.

الإحساس بالمشكلة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها مدرسة للغة العربية بمدارس التعليم الابتدائي بليبيا، ومن خلال خبرتها الميدانية لمدة ثلاث سنوات، أن هناك صعوبات في الإملاء تعوق التلاميذ عن الوصول إلى المستوى المطلوب .

وفي ضوء ما عرض في المقدمة، واستنادا إلى نتائج الدراسات السابقة في مجال الإملاء في المرحلة الابتدائية، مما استثار دافعية الباحثة لدراسة هذه المشكلة لتقديم استراتيجية لعلاج هذه الصعوبات.

مشكلة البحث:

يمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي في " صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية بليبيا "

- ١- ما صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا ؟ .
- ٢- ما مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا في الإملاء ؟ .
- ٣- ما التصور المقترح لإستراتيجية تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا ؟ .
- ٤- ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا؟.

حدود البحث:

بشرياً: إجراء البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي، وتجريب الوحدة العلاجية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي بليبيا.

مكانيًا: طلاب المدارس الابتدائية بمدينة الريانة بليبيا.

زمنيًا: يطبق البحث على عينة الدراسة خلال فصل دراسي كامل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

موضوعياً: صعوبات الإملاء: الهمزة بأنواعها- التاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء -
النون الساكنة والتنوين .

منهج البحث:

المنهج شبه التجريبي: لقياس فاعلية إستراتيجية تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية
لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بليبيا.
المنهج الوصفي: لوصف الإطار النظرى والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع
البحث.

أدوات البحث ومواده:

- 1- استبيان لاستطلاع آراء المحكمين حول صعوبات الإملاء فى المرحلة الابتدائية.
- 2- إستراتيجية تدريسية مقترحة لعلاج صعوبات الإملاء (دليل المعلم).
- 3- اختبار قياس صعوبات الإملاء لتلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا.

أهمية البحث :

- 1- تعتبر هذه الدراسة فى حدود علم الباحثة هى الدراسة الأولى التى تستخدم إستراتيجية
تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية لعلاج صعوبات الإملاء.
- 2- قد تفيد المسؤولين فى تطوير مناهج اللغة العربية، بما يساعد على بناء مناهج تزيد
من تحصيل الطلاب وتقلل من إمكانية الوقوع فى الخطأ الإملائي .
- 3- قد تساعد المعلم فى التعرف على صعوبات الإملاء بأنواعها وكيفية التغلب عليها
والتدريس باستخدام إستراتيجية تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية لعلاج صعوبات
الإملاء.
- 4- قد تساعد التلاميذ فى التخلص من صعوبات الإملاء بأنواعها.

أهداف البحث:

- ١- وصف مستوى التلاميذ فى الأداء فى مهارات الإملاء.
- ٢- تحليل أسباب صعوبات الإملاء، وكثرة أخطاء التلاميذ.
- ٣- علاج بعض صعوبات الإملاء باستخدام الأنماط اللغوية.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فروضة سوف تقوم الباحثة بالإجراءات التالية:
أولاً: للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على " ما صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا ؟ " سوف تقوم الباحثة بالتالى:

- ١- إعداد قائمة بالمفاهيم والموضوعات الإملائية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا.
- ٢- بناء اختبار تشخيصى يطبق على عينة ممثلة، وتحديد أبرز الصعوبات الإملائية التى يعانى منها تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائى بليبيا.
- ٣- عرض القائمة وتعديلها فى ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم.
- ٤- عرض الاختبار وتعديله فى ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم .
- ٥- تطبيق الاختبار.
- ٦- تصحيح الاختبار.
- ٧- إعداد قائمة بالصعوبات لكل صف.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثانى للبحث الذى ينص على " ما مستويات تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا فى الإملاء ؟ " سوف تقوم الباحثة بالتالى:

- ١- إعداد اختبار يطبق قبليا.
- ٢- رصد النتائج .

ثالثاً : للإجابة عن السؤال الثالث للبحث الذى ينص على " ما التصور المقترح لإستراتيجية تدريسية قائمة على الأنماط اللغوية لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا ؟ " سوف تقوم الباحثة بالتالى :

- ١- إعداد دليل المعلم لاستراتيجيه تدريسيه قائمه على الأنماط اللغويه فى تدريس الإملاء.
 - ٢- عرض الدليل على مجموعه المحكمين.
 - ٣- تعديل الدليل وفق آراء المحكمين ومقترحاتهم.
- رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع للبحث والذي ينص على " ما فاعلية الإستراتيجية المقترحة لعلاج صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا ؟ " سوف تقوم الباحثة بالتالى:
- ١- تطبيق الاختبار بعديا.
 - ٢- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً.

الإطار النظري

الأنماط اللغوية وعلاج صعوبات الإملاء

النمط أو التركيب اللغوي كالجملية الاسمية، والجملية الفعلية، والأساليب التعبيرية كالنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي، والنهي والبنى الصرفية كالتركيب والتأنيث، والإفراد والتنثية والجمع والأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه وما شابه ذلك، والأنماط اللغوية يتم تعلمها عن طريق المحاكاة والقياس والتقريب والتدريب دون تعريض التلاميذ بشكل مباشر للقواعد النحوية، ودون الإلمام بالجوانب المختلفة للموضوع الواحد، وذلك اقتضاء لنمو التلاميذ العقلي والمعرفي، فهم يستوعبون ما تتقبله عقولهم، وتبنى عليه معارفهم بشكل أعم من معرفة عميقة لم تسبقها مقدمات يستعينون بها على تعلمهم الجديد. (جميل عويضة، ٢٠٠١، ص ٤)

أهمية استخدام الأنماط اللغوية في تدريس القواعد :

يعد استخدام الأنماط اللغوية في تدريس القواعد شكلا من أشكال الاقتراب المنظم لتعليم اللغة وتعلمها، مما يسهم في السيطرة على المفردات، ذلك إن استخدام المتعلم لنمط تركيبى في صورة سياق مع تكرار الأمثلة، وتنوعها يخلق نوعا من الألفة بين المتعلم والنمط، ويجعله مستعملا ودودا للنمط. (محمود سليمان، ٢٠٠٢، ص ١٢٢)

أوضح (تيدويل Tidwell ١٩٩٩) أن فكرة الأنماط اللغوية تقوم على إيجاد حلول محتملة لمشكلة ضمن سياق يصف النوعيات والأشكال الثابتة من كل تلك الحلول من خلال نمط تكرارى مباشر، ويحدد خطوات تقديم الأنماط في صورة توجيهات للمعلم على النحو التالي :

- اقرأ النمط مراعى النطق الصحيح .
- اختر النمط مع المتعلمين .
- ركز على سياق الاستعمال .

- قدم استخدامات غير ملائمة للنمط لتساعد المتعلمين على اكتشاف الخطأ، ولتثبت النمط الصحيح .
- استخدم مفردات ذات معنى .
- وظف الوسائل التعليمية .

ولخص (كريستوفر Christopher، ٢٠٠٠) النتائج المترتبة على تدريس قواعد اللغة بطريقة الأنماط في أنها تساعد على إتقان مهارات اللغة الأربعة، ويجعل اللغة أكثر فهما بالنسبة للمتعم في حالة استقبالها استماعاً وقراءة، وفي حالة إنتاجها تحدثاً وكتابة .

أهداف تعليم الأنماط اللغوية في المرحلة الابتدائية:

- ١- أن يتعرف التلميذ على نسق الجملة العربية، ونظام تكوينها، و أن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود قدرته .
- ٢- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة، عن طريق الاستماع، والمحاكاة، وكثرة الاستعمال.
- ٣- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز الخطأ من الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة .
- ٤- تنمية حصيلة التلاميذ اللغوية عن طريق تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة.
- ٥- تنمية قدراتهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة، لجملة العربية ومكوناتها .
(على مذكور، ٢٠١٠، ص ٢٥٤)

الاستراتيجية القائمة على الأنماط اللغوية:

يتبع في تدريس الصفوف الأربعة الأولى الطريقة العرضية، بمعنى أن يتعرف الطالب إلى الأنماط اللغوية المناسبة لسنه، ونموه بصورة غير مباشرة، من خلال ورودها في

دروس التعبير، والقراءة، والكتابة، والأناشيد، حيث يمكن تدريس هذه الأنماط بإتباع ما يأتي:

١- ينطق المعلم النمط اللغوي من خلال تأدية لخطوات القراءة، ويكون ذلك مرات متتالية حتى تعتاد أذن الطالب هذا النمط، وتألفه .

٢- يقوم الطلاب بتريد النمط اللغوي تحت إشراف المعلم وتنظيمه .

٣- يلفت المعلم أنظار التلاميذ في أثناء القراءة إلى النمط المقصود بطريقة غير مباشرة، ويركز عليه .

٤- يدون الطلبة النمط المقصود في دفاترهم تحت إشراف المعلم لتثبت في أذهانهم صورته القرائية والكتابية .

٥- تكليف الطلاب بإعطاء أمثلة، وأنماط مشابهة لما قرؤوه أو كتبوه في جمل من إنشائهم . (راتب عاشور و محمد مقدادى، ٢٠٠٩، ص ٣٠٦)

ربط الأنماط اللغوية بالمواقف:

ويمكن تحقيق ذلك من خلال :

١- استخدام الأمثلة الواقعية بدلا من الأمثلة الوهمية ويمكن أن تكون الأمثلة الواقعية مرتبطة بواقع التلاميذ أنفسهم، أو بواقع معلمهم، أو مدرستهم، أو صفهم، أو حياتهم اليومية الفعلية.

٢- استخدام الأسماء الحقيقية بدلا من الأسماء الوهمية، ويستحسن استخدام أسماء تلاميذ الصف كى يكون موضوع النمط واقعا حقيقيا ملتصقا بالتلاميذ أنفسهم، وبعاداتهم، وأفعالهم .

٣- استخدام الجمل الصادقة التى تتطابق مع الواقع والحقائق بدلا من تلك التى تخالف الواقع والحقائق العلمية

٤- استخدام الأفعال الحقيقية، وذلك بأن يقوم المعلم والتلاميذ بأفعال حقيقية داخل غرفة الصف لربط هذه الأفعال بالأنماط اللغوية الجديدة، وبدلاً من ربط هذه الأنماط بأفعال وهمية، وفاعلين وهميين. (جميل عويضة، ٢٠٠١، ص ١٣ - ١٤)

كما إن تعليم القواعد بطريقة الأنماط يساعد المتعلمين على توفير المبادئ المهمة التي تعزز تعلمهم، حيث يحاولون اكتشاف ضوابط اللغة بأنفسهم.

وجاءت نتائج الدراسات لتؤكد ما سبق الإشارة إليه:

وضع كيس **Kies** ٢٠٠٠ برنامج لتعليم قواعد الكتابة وفق طريقة الأنماط اللغوية وملاحم البرنامج هي:

- حدد الأهداف بدقة ووضوح وواقعية.
- تخير المحتوى الشيق الذي تقدم من خلاله القواعد.
- لا تقدم قواعد مجردة، وإنما قدم أنماطاً من خلال أمثلة متعددة.
- التأكيد على التدريب والممارسة.
- استخدام المفردات التي لا تعوق اكتساب المتعلم للتركيب.
- ركز على النطق والمعنى.
- اجعل المتعلم يمارس فنون اللغة الأربعة، ويتنقل بينها.
- وقدم **Korin** ٢٠٠٠ إجراءات لتقديم الأنماط على النحو التالي:
- ارجع إلى ما سبق تعلمه.
- اجعل المتعلم يمارس اللغة استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة.
- شجع المتعلم على استخدام رصيده اللغوي.
- حدد الصورة الرئيسة في كل وحدة وظيفية.
- ساعد المتعلم على تمييز الكلمات المتماثلة والمتكررة ووظيفتها.

والإملاء هو رسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها .
أو هي الأداة الرمزية للتعبير عن الفكرة رسماً إملائياً يضمن سلامة الكتابة، وصحتها،
ووضوحها ، وصون القلم من الخطأ في الرسم وإعانة القارئ على فهم المكتوب . (إبراهيم
عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٣١)

أهمية الإملاء

تأتي أهمية الإملاء من أن فروع اللغة كلها تعتمد عليه، كما أن ثمة علاقة عضوية
وثيقة بينه وبين مواد المعرفة الأخرى، فهو الوسيلة الأساسية للتعبير الكتابي من حيث
الصورة الخطية . فالخطأ الإملائي يشوه الكتابة، ويغير معناها، فيعد نقصاً كبيراً فيها، كما
أنه يعطى انطباعاً سيئاً عن الكاتب مما قد يدعو إلى احتقاره وازدراءه . مع انه قد يغفر له
خطأ لغوي من لون آخر .

لذلك فالكتابة الصحيحة مقياس للمستوى التعليمي، وعملية مهمة في التعليم لأنها عنصر
أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها .
وبعض أنواع الإملاء يتطلب القراءة قبل الكتابة كالإملاء المنقول والإملاء المنظور .
وهذه القراءة تزود التلاميذ بألوان من المعرفة المختلفة، وتعودهم جودة الإصغاء وحسن
الانتباه والاستماع، وتنظيم الكتابة باستخدام علامات الترقيم . (أكرم قنيس، ١٩٩٤، ص
١٩)

ومن أسباب شيوع الأخطاء الإملائية:

يمكن تقسيم الأسباب أو العوامل التي أدت إلى شيوع الأخطاء الإملائية إلى خمسة
أقسام رئيسية :

القسم الأول :

أسباب ترجع إلى النظام التعليمي و الإدارة المدرسية، وتتمثل فيما يلي :

١- ارتفاع كثافة الفصول .

٢- إسناد تدريس اللغة العربية إلى غير المتخصصين أحيانا .

القسم الثاني:

أسباب ترجع إلى المعلم، وتتمثل فيما يلي:

- ١- معلم المرحلة الابتدائية ضعيف في الجانب اللغوي، وفي الإملاء خاصة .
- ٢- معلمو المواد الدراسية المختلفة لا يلتفتون عادة إلى الأخطاء الإملائية .

القسم الثالث :

عوامل ترجع إلى صعوبة بعض القواعد الإملائية، وتتمثل في:

- ١- ارتباط الإملاء بالنحو أحيانا، وقد لا يكون التلميذ قد درس القاعدة النحوية المرتبطة بالقاعدة الإملائية .
- ٢- ارتباط بعض القواعد الإملائية بالصرف .

القسم الرابع :

عوامل ترجع إلى التلميذ، ومنها :

- ١- الخوف والتردد .
- ٢- عدم تمييز الأصوات المتقاربة في مخارجها .
- ٣- عدم الاعتياد على الدقة في الكتابة سواء في رسم الحرف أو التنقيط .

القسم الخامس :

عوامل ترجع إلى طريقة التدريس، وتتمثل فيما يلي:

- ١- عدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم .
- ٢- عدم وجود دليل للمعلم في الإملاء. (عبد العزيز نبوي، ٢٠١٢، ص ٨٦ - ٦٠)
إذا فإن للإملاء أهمية بالغة وعظيمة للتلميذ ، فالتلميذ القادر على القراءة الصحيحة تكن لديه شخصية مستقلة ، وأنه قادر على التعبير عن نفسه ، والتواصل مع المعلم من خلال كتاباته في الدفاتر وفي الاختبارات التحريرية ، بينما الضعف في الكتابة يشعر التلميذ بعدم قدرته على توصيل أفكاره أو تعبيره أو فهمه لمعلمه أو لغيره .

ولقد أشار كل من (إبراهيم عطا، ٢٠٠٦، ص ٢٤٠ - ٢٤١) (أيمن عبد الغنى، ٢٠١٢، ص ١٩) إلى أن أسباب صعوبات الإملاء تتمثل فيما يلي:

- الفرق بين رسم الحرف وصوته.

- تعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها.

- الشكل أو الضبط.

- الفرق بين رَسْم الحَرْفِ وَصَوْتُهُ.

بعد إعداد أداة البحث (اختبار صعوبات الإملاء) وتطبيقه على عينة البحث قبليا ، طبقت الاستراتيجية المقترحة ، ثم طبق الاختبار بعديا ، وتمت المعالجات الإحصائية ، وأسفرت عن النتائج التالية .

تفسير النتائج:

يتضح من العرض السابق لنتائج ما يلي :

- شيوخ الصعوبات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بليبيا، واتضح ذلك من خلال تدنى نتائج الدراسة التشخيصية عن المستوى المطلوب ، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم وجود مقرر دراسي يتناول علاج تلك الصعوبات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وهذا يدل إن هذه الصعوبات تحتاج مجهودا أكبر لعلاجها عند هؤلاء التلاميذ عند تدريس الاستراتيجية المقترحة لهم .
- فاعلية الأنماط اللغوية في علاج صعوبات الإملاء ، ويتوافق ذلك مع ما تم عرضه في فصل الإطار النظري حيث إن تقديم القواعد الإملائية بطريقة الأنماط اللغوية يجعل التلميذ يستوعب القاعدة بصورة غير مباشرة من خلال تقديمها في صورة أمثلة بعيدا عن القواعد المجردة ، ومن خلال التدريبات والأمثلة التي تقدم محتوى القاعدة ، واستخدامها في التعليم يجعله ممتعا ومرغوبا فيه .
- ركزت طريقة الأنماط اللغوية على الاستخدام اللغوي، والتدريب، والممارسة وابتعدت عن القواعد والمصطلحات، وهي من أهم المشكلات التي تواجه متعلم اللغة.
- تتيح طريقة الأنماط اللغوية ممارسة اللغة استماعا وتحديثا وقراءة وكتابة، وتحقق للصعوبات الإملائية الأغراض التي وضعت من أجلها، وبذا فالمعلم لا يشعر مطلقا بأنه يدرس قواعد.
- أفسحت طريقة الأنماط اللغوية للمتعلم مجالاً يتدرب فيه شفويا ثم تحريريا، مع الاهتمام بالواجبات المنزلية وتصحيحها، وإطلاع التلاميذ على نتائج أدائهم مما جعلهم أكثر حرصا على تقديم الاستجابات الصحيحة.
- جعلت طريقة الأنماط اللغوية المتعلم يستقبل المعرفة، ويكتشف من خلالها القواعد الإملائية، وأتاحت الفرصة لتوظيف ما تعلمه.
- فاعلية الاستراتيجية التدريسية القائمة على الأنماط اللغوية ، واتضح ذلك من خلال وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار

الصعوبات الإملائية لصالح التطبيق البعدي، حيث اشتملت الاستراتيجية المقترحة على دروس متنوعة تتضمن الصعوبات الإملائية، وما اشتمل عليه من مهارات إملائية لم تكن متوفرة من قبل لدى التلاميذ، كما أشارت نتائج الاختبار القبلي .

وتعزي ذلك لعدة أسباب :

- محتوى الدروس التي صيغت في شكل استراتيجية قائمة على الأنماط اللغوية تركز على صعوبات الإملاء وعلاجها لدى تلاميذ عينة البحث .
- ملائمة الدروس التي تضمنتها الاستراتيجية المقترحة مع طبيعة الصعوبات المستهدفة تنميتها، وكذلك مناسبتها لمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- قدرة الاستراتيجية المقترحة القائمة على الأنماط اللغوية على جعل الطالب مشاركا نشطا وفاعلا في المواقف التعليمية المختلفة، من خلال تنويع أساليب التهيئة المختلفة في الإستراتيجية المقترحة، كل ذلك أسهم في تحسين مستويات التلاميذ، وكذلك زيادة فعاليتهم في الإجابة عن التدريبات العملية التي تلي شرح الخلفية النظرية .
- تنويع التقويم المستخدم في الاستراتيجية، فلم يكن الغرض منه مجرد القياس فقط، وإنما به جانب إثرائي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- إبراهيم محمد عطا ، ٢٠٠٦ ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، ط ٢ .
- ٢- أكرم جميل قنيس ، ١٩٩٤ ، معجم الإملاء العربي ، دار الوسام للطباعة والنشر ، بيروت لبنان ، ط ١ .
- ٣- ألفت محمود الجوجو ، ٢٠٠٤ ، أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة .
- ٤- أيمن أمين عبد الغنى، ٢٠١٢ ، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة ، دار التوفيقية للكتاب ، القاهرة .
- ٥- أيمن يوسف عليان ، ٢٠١٤ ، الأنماط اللغوية الشائعة في كتابة نصوص التواصل الرقمية لدى طلبة الجامعة الأمريكية في الإمارات ومسوغاتها وأثارها اللغوية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ٢٢ (٤) ، ص ٢٠٧ - ٢٠٣ .
- ٦- جمال رشاد الفقعاوى ، ٢٠٠٩ ، فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة الإسلامية .
- ٧- جمال مصطفى العيساوى ، ٢٠٠٥ ، فاعلية استخدام أسلوب القدرح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع ٢٢ ، ص ٩٧ - ١٣٩ .
- ٨- جميل عويضة ، ٢٠٠١ ، الأنماط اللغوية مفهومه ، أهدافها وأساليب تدريسها ، والتدريب عليها ، عمان الأردن .

- ٩- حاتم حسين البصيص ، ٢٠١١ ، تنمية مهارات القراءة والكتابة : استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم ، مكتبة الأسد .
- ١٠- حسن خلف جاسم الشمري ، ٢٠١٣ ، الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالأخطاء النحوية ومقترحات علاجها ، رسالة ماجستير ، جامعة ديالى ، كلية التربية الأساسية .
- ١١- حسن شحاتة ، ٢٠٠٤ ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية .
- ١٢- راتب قاسم عاشور و محمد فخرى مقدادى، ٢٠٠٩، المهارات القرائية والكتابية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والكتابة، ط٢.
- ١٢- زياد أمين بركات ، ٢٠٠٨ ، دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى التلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس الأساسية فى مدينة طولكرم بفلسطين ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس المفتوحة .
- ١٣- سليمان بن يوسف الغنامى ، ١٩٩٥ ، برنامج مقترح فى علاج الأخطاء الشائعة فى الإملاء لدى طلاب المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس.
- ١٥- طارق محمد محسن الفرهود ، ٢٠٠٦ ، أثر لعب الأدوار فى تنمية الأنماط اللغوية والأداء التعبيري الشفوي لدى طلبة المرحلة الأساسية فى الأردن ، رسالة دكتوراه ، الجامعة الهاشمية / الأردن .
- ١٧- عبد الرحمن أحمد البورينى، ١٩٩٨ ، اللغة العربية أصل اللغات كلها ، دار الحسن للنشر والتوزيع .
- ١٨- عبد العزيز نبوى ، ٢٠١٢ ، فى أساسيات اللغة العربية، الدار المصرية اللبنانية ، ص ٨٦ - ٦٠

- ١٨- عبد الكريم محمود أبو جاموس ، ١٩٩٨ ، الأنماط اللغوية فى كتب اللغة العربية فى الصفوف (الثلاثة الأولى) من التعليم الأساسى فى الأردن ومدى إتقان التلاميذ لها ، مجلة كلية التربية - مصر ، ج ٣٦ ، ص ١٣٧- ١٦٧ .
- 19- على أحمد مذكور ، ٢٠٠٨ ، **تدريس فنون اللغة العربية** ، دار الفكر العربى .
- ٢٠ - على أحمد مذكور ، ٢٠١٠ ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الميسرة ، ط ٢ .
- ٢٢- عمران جاسم الجبورى و حمزة هاشم السلطانى ، ٢٠١٣ ، **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط ١ .
- ٢٢- فردوس إسماعيل عواد ، ٢٠١٢ ، الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها ، مجلة دراسات تربوية ، ع ١٧ ، ص ٢١٧ - ٢٥٠ .
- ٢٣- قاسم البرى ، ٢٠١١ ، أثر استخدام الأنماط اللغوية فى منهاج اللغة العربية فى تنمية الأنماط اللغوية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية** ، ٧ (١) ، ص ٢٣ - ٣٤ .
- ٢٥- محمد أحمد هويلم الخرسات ، ٢٠٠٩ ، النمط اللغوى بين القاعدة الصرفية والتداول الإستعمالى دراسة فى الفعل المعتل ، رسالة دكتوراه ، جامعة مؤتة .
- ٢٦- محمد الخطيب و زهرية عبد الخالق ، ٢٠١١ ، مستويات احتفاظ طلبة الصف السابع الأساسى بالأنماط اللغوية والمفاهيم النحوية والصرفية بعد التطوير التربوى المبنى على اقتصاد المعرفة فى الأردن ، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** ، ٢٥ (٣) ، ص ٤٧٣- ٥٠٨ .
- 27- محمد حسن المرسي وسمير عبد الوهاب أحمد ، ٢٠١٤ ، **توجهات تربوية فى تعليم اللغة العربية** ، مكتبة نانسى دمياط .
- ٢٨- محمد السيد أحمد سعيد ، ٢٠٠٨ ، برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، **مجلة القراءة والمعرفة - مصر** ، ع ٨٣ ، ص ٢٥١ - ٢٨٠ .

٢٩- محمد على حسن الصويركى ، ٢٠٠٤ ، أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية فى تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوى لدى طلاب الصف الرابع الأساسى فى الأردن ، رسالة دكتوراه ، جامعة العربية / الأردن .

٣٠- محمود جلال الدين سليمان ، ٢٠٠٢ ، أثر تدريس الأساليب والتراكيب بطريقة الأنماط اللغوية فى الأداء الكتابى لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى ، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، ١٥٤ ، ص ١١٦ - ١٤٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Christopher Alexander ; (2000) patterns , ERIC NO : EJ 583993

.

- Rochelle , I . (1979) " A proposal For Teaching spelling in The Virginia community college system " ,ED 176827

[http : //www.eric_facility. Net / teams/ search. do? action = 102.](http://www.eric_facility.Net/teams/search.do?action=102)

-Tidwell , Jenifer ; (1999) pattern Language for Ituman , Computer interface Design , ERIC NO : ED432141.

- Kies, Daniel(2000) Modern English Grammar , Department of English , college of Dupage.

- Korin , Uri & Dolly ; (2000) The Series , Darkon Publishing Company , Indiana, USA.